قصيدة أحلام على النيل

كتبها Administrator
الجمعة, 05 أبريل 2019 16:18 - تم التحديث فى الجمعة, 17 يناير 2020 16:56

(أحلام على النيل)

[قصيدة نثر]

بعد امتحان الثانوية مباشرة

جلس الصديقان الحميمان

على أحد المقاعد الرخامية على النيل

وراحا يتحدثان عن أحلامهما العريضة

قال الأول :

- إن مجال الهندسة

هو الذى سيكون مطلوبا

فى الفترة القادمة ..

وقال الآخر :

- لكن الطب كان وسوف يظل

هو الضرورة الأولى لمجتمعنا

ثم ظهرت النتيجة

وكانت مخيبة للأحلامْ

فدخل الأول أحد المعاهد الفنيّة

وتوفى والد الثانى

فتوقف عن مواصلة التعليم

وراح يساعد أمه وأخواته

بالعمل فى سوبر ماركت

مرت سنوات عديدة

ولم يعد الصديقان يلتقيان إلا قليلا

ثم ما لبثت أن انقطعت صلتهما تماما ..

الشئ الوحيد الذى استمر :

ذهاب كل منهما على حدة ،

للجلوس فى نفس المكان ..

كتبها Administrator
الجمعة, 05 أبريل 2019 16:18 - تم التحديث فى الجمعة, 17 يناير 2020 16:56

أمام النيل !

وذات يوم تقابلا

وكانت مصافحة وعناق ،

ثم تواعدا لاستعادة ذكريات الماضى

وحين التقيا بإحدى الكافتيريات

راح كل منهما يحكى قصته للآخر ..

الأول تزوج ، وأنجب أولادا ،

وأصبح له محل خاص ،

لإصلاح الأجهزة الالكترونية

والثانى صار يملك مزرعة صغيرة

فى مديرية التحرير

سكتا برهة ، فقال الأول

- الحمد لله على كل حال

فإذا لم تتحقق أحلامنا القديمة

فإن الله عوضنا عنها

عملاً ، وزوجة ، وأولادا .

وقال الثانى :

- وله الحمد على الصحة ،

التى تبعدنا عن توحش الأطباء

ومغالاة المستشفيات الاستثمارية

ثم فى صوت واحد تقريبا :

- ألم تعد تذهب إلى مكاننا المفضل

على النيل ؟

- أذهب إليه من وقت لآخر

- وأنا أيضا ..

- إذن علينا أن نزوره

- موافق ، هيا بنا ..

عندما جلسا فى نفس المكان ، لم يكن شيء قد تغير

العمارات الشاهقة ترتفع على جانبى النيل

والماء ينساب بهدوء ، وببطء شديد

وهناك فى وسط الماء

صياد عجوز ، على قارب متهرئ

يلقى شبكته ويرفعها

حاملة بعض الأسماك الصغيرة جدا ..